بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ما للعالم سواه خالق وصانع ولا
عما يريده مانع ودافع وكل عزيز على بابه بالذل خاشع وكل
لسلطنته خاضع متواضع ولا وضيع الا وهو واضع ولا رفيع
الا وهو له رافع ولا متبوع الا وهو في حكمه تابع وما سواه
له خاضع ليس له في حكمه منازع الخير والشر بتقدير واقع والا
لعقابه لا بانتضا الطبايع الجماد والحيوان له تابع والسلا
والوعيد كل ساجد له راكع وهو لكل الموت قامع ثم ليوم الحشر
جامع وحقا ثم حقا انما توعدون لصادق وان الدين
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد
ان محمدا عبده ورسوله سراجه لامع وسيفه قاطع ودينه
وهو للامة شافع نصلي الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
الطايع وعمر القانع وعثمان الساجد الراكع وعلي الذي
[illegible] خير تابع وسلم تسليما وقد شهد سلطان
السلطان العقلي وقضى به حاكم الشرع ان العالم من العرش
الى الثرى مرآة مجلوة للناظرين مرئية كاشفة للمستبصرين و
وكل من ينظر فيها يرى ان الصانع رب العالمين وفي انفسكم افلا ت
فجواهر العالم تتناهب واجسامه تنادي بلسان الحال وهو
من لسان المقال هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من
دونه فجوهر يقول هل من خالق غير الله وجوهر يقول ذي صبغة

احسن من الله صبغة ولقد اصاب لعمر الله صاحبنا المطلبي
الحين رضي الله عنه حيث قرا صبغة الله وجوهر ينطق
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وذلك
العالم تنادي بانفسها وذواتها شهدت شهادة لا شك فيها بان
الله تعالى ليس له شريك اشهد لو نظروا واستبصر اهل التلحيد
وصلوا الى حقيقة التوحيد شعر

فيا عجبا كيف يعصى الاله ... ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية ... تدل على انه الواحد

الدلايل الصامتة والناطقة شاهدة بوحدانيته ولكن الارادة
الازلية فرقته بين المومنين والكافرين انعمت على قوم بالمعرفة
والايمان وخصت قوما بالخذلان والحرمان فاخبر القرآن الكريم
فريق في الجنة وفريق في السعير
اتاك المرجفون برجم غيب على دهر وحسبك باليقين
فوفق الله اهل الحق من بين البرية وخصهم بهذه الهدية
واكرمهم وعظمهم بالاسلام والسنة والتوفيق والعصمة
وعظموه فقالوا جهلوك فجحدوك ولو عرفوك لعبدوك
وجهلوا فلله الحجة البالغة حجة العقل فانظروا في وجه الحوادث
ثم انظروا في حدوثها ثانيا واستدلوا بحدوثها على قدم محدثها
وذكروا من الدليل قليلا كفى بذلك جملة وتفصيلا استدلوا
بالتغييرات على الغير وبالحركة والسكون على حدوث العالم وعلموا
ان بها قوام الاشباح بنعمته وبقاء الارواح والاجساد برحمته
نحن حيرى في كنه عظمته فاصبحوا وغايتهم العجز والاذعان و
لهم لا ماذ الا مان يا مزيل الدول والزمان يا من كل يوم هو
في شان يا مقلب القلوب والابصار احفظ علينا نعمة
الايمان واعصمنا من البدع والكفر والطغيان واعتقنا دناه

تملك هذا الكتاب العبد الفقير الى الله [illegible]

قد انبسط وانتشر والسر فيه ان الشرع ما كلف الخلق اصابه
عين الحلال في علم الله سبحانه وتعالى لانه لا يتصور معرفته
حرجا ومشقة وما جعل عليكم في الدين من حرج بل كلفوا
ان يصيبوا حلالا في اعتقادهم وظنونهم ولا يعرفوا انه
حلال يقينا فاستفت قلبك وان افتاك المفتون وبرهانه
بيانه لان النبي صلى الله عليه وسلم توضا من مطهرة
مشرك وهم يستبيحون شرب الخمور ويتدينون بمخالطة
النجاسات ومع ذلك لم يتركه النبي صلى الله عليه وسلم
والغالب من قراين حاله لو كان غضائرنا الشرب من
اوانيهم والنجس حرام لا يجوز اكله وكان الصحابة اذا
دخلوا بلدة اكلوا من طعامها وعاملوا اهلها وهم يبيعون
الخمر فعلم ان الحلال موجود ومن قال ان الحلال ليس بموجود
فقد طعن في الشريعة ورد قول النبي صلى الله عليه وسلم
الحلال بين وهذا كفر اجماعا ـــ الثاني في الحرام المطلق
وهو السحت الذي ذكره الله تعالى في القران فقال سماعون
للكذب اكالون للسحت وتفسير السحت الربا فلدرهم واحد
اشد من ستة وثلاثين زنية والرشوة حرام والسرقة حرام
واجرة البغي وفي معناه حلوان المنجم وثمن الخمر والخنزير و
الكلب وحلوان الكاهن وما يعطى المنجم الحاكم لصاحب
بطول السعادة والبقاء وقطع الطريق والغلول في الغنيمة
قال ابن عباس رضي الله عنهما السحت خمسة عشر شيا
الرشوة في القضا ومهر البغي وحلوان الكاهن وثمن
الكلب والخنزير والميتة وعسب الفحل واجرة المنجم واجرة
النايحة والمغنية والساحر واجرة صورة التمثال وهدية
المسحر فمن اكل شيا من هذا يفسق وتسقط عدالته ولا تقبل

شهادته البتة فان الحرام يكون خبيثا وفيه يكون حراما
اخبث منه وقد يكون بعض الحلال اطهر منه اما الحلال فماء
الوادي حلال وماء المطر اطهر منه واما الحرام فمثل النجاسة
والبول والخمر فالرشوة حرام والبول والخمر اخبث منه قاعدة
كلما يخرج من المعادن من اجزاء الارض ويضر الادمي فاكله حرام
مثل الطين ان كان يضر ذلك ونص على اكله فهو حرام وان كان
قليلا لا يضر فحلال وما يزيل العقل مثل البنج والسم وامثاله
فحرام اجماعا ـــ الثالث في احكام المال الحرام اعلم ان
جميع اموال السلاطين ومن اجتمع عنده اموال محرمة فالواجب
عليه ان يتصدق بجميعها اذا لم يعرف اربابها باقين لثلاثة معان
الاول انه لما وضعت الشاة المسمومة بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم فتكلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقالت لا تاكلني
فاني مغصوبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطعموها الاسارى
لانه عرف انه مال اشرف على الضياع وهناك من يحتاج اليه
فامرهم بالتصدق على الفقرا والثاني ان ابا بكر الصديق رضي
الله عنه لما راهن مع ابي بن خلف في غلبة الروم انهم سيغلبون
على جمال معدودة فلما صحح الله قوله اخذ منه الابل واتى
بها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا سحت وحرام تصدق بها فتصدق بها والثالث ان هذا المال
ضايع وقد امكن ان يصرف الى خير او فقير ينتفع به فكان الاولى
ان يصرف الى الفقرا حتى يلحق صاحبه بركة دعايهم فاعلم
كل من ياكل الحرام مثل الزاني وقاطع الطريق والسلطان
الظالم فلا يجوز لاحد ان يحفظ خيانته ويأكل من ماله ولا
يجوز قبول هديته وكذلك القاضي المرتشي لا يجوز حضور دعوته
ويحرم بيع العنب من الخمار والغلام من اللوطي والذي يجره

OR.3140.

B^t of Baron v. Kremer
9 Jan. 1886.

216. Folios July 1886. F.H.B.
Examd A.G.

O.R.33.B.6.
~~215b~~

، ياضربة من لعين ما اراد بها ۰ الا ليهدم الاسلام اركانا
۰ اضحى قتاله تعاطاها بضربته ۰ مما عليه من الاسلام عريانا
، لو ملعون ابن ملعون مستقاه من نسل ابليس بل او كان

تم الكتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
على يد العبد الفقير الضعيف النحيف
محفوظ بن محمد السروري الغانمي
المقدسي بلدا الحنفي مذهبا
وذلك يوم الاربعا يوم
الرابع من شهر شعبان
المبارك من
شهور سنة
خمسين
وتسعما
ئة

BRITISH MUSEUM